

تاج العروس من جواهر القاموس

هَرَقَ الماءَ يُهَرِّقُهُ بَفَتْحِ الهاءِ هَرِاقَةٌ بالكسر هذه هي اللُّغَةُ الْأُولَى من الثلاثَةِ ومنه الحَدِيثُ : هَرِيقُوا عَلَى من سَبَعَ قَرِيبٍ لَمْ تُحْلَلْ أَوْ كَيْتُهُنَّ . وقالَ سَلَمَةُ بْنُ الخُرْشُبِ الأَنْمَارِي : . هَرَقْنِ بِسَادُوقٍ جَفَانًا كَثِيرَةً ... وَأَدَيْنِ أُوخْرَى من حَقَّيْنِ وَحَارِرِ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لَأَوْسَ بْنَ حَجَرٍ : . نُبِيَّئْتُ أَنْ دَمًا حَرَامًا نَلِيتَهُ ... فَهَرِيقَ فِي ثَوْبٍ عَلَيْكَ مُحَبَّبَرِ وَأَنْشَدَ لِلنَّابِغَةِ : .

" وما هَرِيقَ عَلَى الْأَنْصَابِ مِنْ جَسَدٍ قال الفَيْسُومِيُّ في المصباح : وَأَصْلُ هَرِاقَةٍ هَرِيقَةٍ وَرِانَ دَحْرَجَةٍ وَلِهَذَا تُفْتَحُ الهاءُ من الْمُضَارِعِ فيُقَالُ : يُهَرِّقُهُ كما تَفْتَحُ الدال من يَدْحَرُجُهُ . وَأَهَرَقَهُ يُهَرِّقُهُ كَذَا في النَّسْخِ وهو غَلَطُ صَوَابِهِ يُهَرِّقُهُ إِهْرَاقًا عَلَى أَفْعَلَ يُفْعَلُ كما في سائر نُسَخِ الصَّحاحِ والعُبابِ ووَقَعَ في نسخة اللِّسَانِ نَقْلًا عن الجَوْهَرِيِّ . مثْلُ ما في نُسَخِنَا وهو خَطَأٌ ظَاهِرٌ وهذه هي اللُّغَةُ الثَّانِيَةُ من الثلاثَةِ وكَأَنَّ الهاءَ في هذه أَصْلِيَّةٌ وقد ذَكَرَهَا الجَوْهَرِيُّ والصَّاغَانِي بِقَوْلِهِمْ : وفيه لُغَةٌ أُخْرَى : أَهَرَقَ يُهَرِّقُ عَلَى أَفْعَلَ يُفْعَلُ وَقَالَا : قال سَيِّدَوِيَّةٌ : قد أَبْدَلُوا من الهمزةِ الهاءَ ثم أَلَزِمَتْ فَصَارَتْ كَأَنَّهَا من زَفَسِ الحَرْفِ ثم أُدْخِلَتْ الْأَلْفُ بَعْدُ عَلَى الهاءِ وتُرِكَتِ الهاءُ عِيَضًا من حَذْفِ فِهْمِ حَرَكَةِ الْعَيْنِ ؛ لِأَنَّ أَصْلَ أَهَرَقَ أَرِيقَ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : هذه اللُّغَةُ الثَّانِيَةُ التي حَكَاهَا عن سَيِّدَوِيَّةِ هي الثَّالِثَةُ التي يَحْكِيهَا فيما بَعْدُ إِلَّا أَنَّه غَلِطَ في التَّمَثِيلِ فقالَ : أَهَرَقَ يُهَرِّقُ وهي لُغَةٌ ثَالِثَةٌ شاذَّةٌ نادرَةٌ لَيْسَتْ بِوَاحِدَةٍ من اللُّغَتَيْنِ الْمَشْهُورَتَيْنِ يقولونَ : هَرَقْتُ الماءَ هَرِاقًا وَأَهَرَقْتُهُ إِهْرَاقًا فيَجْعَلُونَ الهاءَ فاءً والرَّاءَ عَيْنًا ولا يَجْعَلُونَهُ مَعْتَلًا وَأَمَّا الثَّانِيَّةُ التي حَكَاهَا سَيِّدَوِيَّةٌ فهي أَهَرَقَ يُهَرِّقُ إِهْرَاقَةً فَغَيَّرَهَا الجَوْهَرِيُّ وَجَعَلَهَا ثَالِثَةً وَجَعَلَ مَصْدَرَهَا إِهْرِاقًا أَلَا تَرَى أَنَّ نَزَّهَ حَكَى عن سَيِّبِيَّةٍ في اللُّغَةِ الثَّانِيَةِ أَنَّ الهاءَ عِيَضٌ من حَرَكَةِ الْعَيْنِ لِأَنَّ أَصْلَ أَرِيقَ فهذا يَدُلُّ أَنَّ نَزَّهَ من أَهَرَقَ إِهْرَاقَةً بِالْأَلْفِ وكذا حَكَاهُ سَيِّدَوِيَّةٌ في اللُّغَةِ الثَّانِيَةِ الصَّحِيحَةِ . وَأَهَرَقَهُ يُهَرِّقُهُ أَهْرِاقًا فهو مُهَرِّقٌ بَفَتْحِ الهاءِ وَذَاكَ مُهَرِّاقٌ

ومُهِرَاقٌ بفتحها وسكونها أي صَبَّه وهذه هي اللَّغَةُ الثَّالِثَةُ تَتِمُّةُ اللُّغَاتِ هَذَا
نقله الجَوْهَرِيُّ والمصَّانِغَانِي قَالَ : وهذا شاذٌّ ونظيره أَسْطَاعٌ يُسْطِيعُ اسْطِيعًا
بفتح الهمزة في الماضي وضَمَّ الياء في المستقبل لغة في أَطَاعَ يُطِيعُ فجَعَلُوا
السينَ عَوَضًا من ذَهَابِ حَرَكَةِ عَيْنِ الْفَعْلِ على ما ذَكَرْنَاهُ عن الْأَخْفَاشِ فِي بَابِ
العينِ وكذلك حُكِّمُ الْهَاءِ عِنْدِي أَنْتَهَى . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وقد ذَكَرْنَا أَنَّ هَذِهِ
اللُّغَةُ هي الثَّانِيَةُ فيما تَقْدَسُّمَ إِلَّا أَنَّهُ غَيَّرَ مَصْدَرَهَا فَقَالَ : إِهْرِيَا قَاءً
وصوابه إِهْرَاقَةٌ ؛ لِأَنَّ الْأَصْلَ أَرَاقَ يُرِيقُ إِرَاقَةٌ ثُمَّ زِيدَتْ فِيهِ الْهَاءُ فَصَارَ
إِهْرَاقَةٌ وتَاءُ التَّأْنِيثِ عَوَضًا مِنَ الْعَيْنِ الْمَحْذُوفَةِ وَكَذَلِكَ قَالَ ابْنُ السَّرَّاجِ
أَهْرَاقَ يُهْرِيقُ إِهْرَاقَةٌ وَأَسْطَاعٌ يُسْطِيعُ إِسْطَاعَةٌ قَالَ : وَأَمَّا الَّذِي ذَكَرَهُ
الجَوْهَرِيُّ مِنْ أَنَّ مَصْدَرَ أَهْرَاقَ وَأَسْطَاعَ إِهْرِيَا قَاءً وَاسْطِيعًا فَعَلَاطٌ مِنْهُ ؛
لأنَّ زَنَّهُ غَيْرُ مَعْرُوفٍ وَالْقِيَاسُ إِهْرَاقَةٌ وَإِسْطَاعَةٌ عَلَى مَا تَقَدَّمَ وَإِنَّمَا غَلَّطَهُ فِي
اسْطِيعَ أَنَّهُ أَتَى بِهِ عَلَى وزن الاسْطَاعِ مَصْدَرِ اسْتَطَاعَ قَالَ : وهذا سَهْوٌ مِنْهُ ؛ لِأَنَّ
أَسْطَاعَ هَمْزَتُهُ فَطَعُ وَالْإِسْطَاعُ وَالْإِسْطِيعُ هَمْزَتُهُمَا وَصَلُّ وَقَوْلُهُ : وَالشَّيْءُ
مُهِرَاقٌ وَمُهِرَاقٌ أَيْضًا . بِالتَّحْرِيكِ . غَيْرُ صَحِيحٍ ؛ لِأَنَّ مَفْعُولَ أَهْرَاقَ
مُهِرَاقٌ لَا غَيْرُ قَالَ : وَأَمَّا مُهِرَاقٌ بِالْفَتْحِ فَمَفْعُولُ هَرَاقَ وَقَدْ تَقَدَّمَ
شَاهِدُهُ أَيِ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

رُبَّ كَأْسٍ هَرَقْتَهَا ابْنَ لُؤْيٍ ... حَذَرَ الْمَوْتَ لَمْ تَكُنْ مُهِرَاقَهُ